

## التوظيف الدعائي في قناتي الرافدين والشرقية نيوز

دراسة تحليل مضمون للنشرات للمدة من ٢٠١٥/١٢/١ - ٢٠١٦/٢/٢٩ م

أ.م.د حسين دبي حسان

م.د حيدر احمد علو القطبي

كلية الإعلام / جامعة بغداد

## المستخلص

شهدت الأوضاع الاتصالية تأثراً كبيراً في المتغيرات التي طرأت على متابعة الأحداث ونقلها والتي ترتبط دلالاتها بمضامين سياسية، وهذا ما دفع العديد من القنوات الفضائية الى الاعتماد على الاساليب الدعائية وتوظيفها في النشرات الاخبارية لتحقيق غايات وأهداف سياسية ترتبط بأجنداتها الاعلامية، إذ خصصت تلك القنوات مساحات زمنية في خريطة بثها البرامجي للتركيز في الاوضاع السياسية والامنية لاستكمال صورة المشهد الاعلامي على وفق منطقتها الدعائي وأساليبها في المعالجة الإخبارية للأحداث اليومية. وسعى البحث لتحقيق هدفين اولهما معرفة الاساليب الدعائية الرئيسية التي وظفتها قناتا «الرافدين» و«الشرقية نيوز» في نشراتها الاخبارية اما الآخر فهو الكشف عن الاساليب الفرعية التي اعتمدها قناتا «الرافدين» و«الشرقية نيوز» في توظيفها النشاط الدعائي ضمن نشراتها الإخبارية وقد اقتضت أهداف البحث واجراءاته الإعتماد على المنهج الوصفي، فضلا عن استخدام طريقة تحليل المضمون التي عن طريقها يمكن الوصول الى أهداف تلك المضامين الاخبارية، وتوصل البحث الى نتائج عدة منها، اعتماد قناتي «الرافدين» و«الشرقية نيوز» على اسلوب «المبالغة والتضخيم» كجزء من أساليبها في التوظيف الدعائي ضمن نشراتها الإخبارية، وتركيز قناة «الرافدين» في اسلوب استخدام الدوافع القوية «العاطفية» بالدرجة الثانية ضمن أساليبها في التوظيف الدعائي، في حين أن قناة «الشرقية نيوز» قد ركزت في اسلوب اعتماد الاحصائيات والتقارير والدراسات الدولية لاسباب المصادقية في نشراتها ومضامينها الدعائية. وقد شمل البحث المواد الاخبارية التي تم تحليلها باسلوب الحصر الشامل للمدة من ٢٠١٥/١٢/١ - ٢٠١٦/٢/٢٩ م.

الكلمات المفتاحية: التوظيف الدعائي، قناة الرافدين، قناة الشرقية نيوز

## Investment of Propaganda in Al-Rafidain and Al- Sharqiya News Channels Content Analysis of News Bulletins from 1/12/2016 to 29/2/2016

Dr. Hayder Ahmed Allaw Al - Qutbi

dr.hayder2004@gmail.com

Dr. Husain dobi hassan

husseinzaid225@gmail.com

Broadcast Journalism Department

Baghdad University / Collage of mass media

### Abstract

*The technological developments in the field of communication have witnessed considerable impact in the variables which exist in following up and conveying the events which link it's meaning to political implications. This makes a number of satellite channels depend on the techniques of propaganda and use them in the news bulletins to achieve political aims and ends related to its formational directives where those channels allotted a considerable time in its programming transmission map to concentrate on the security and political status to complete the image of the informational scene according to the logic of its propaganda and styles in processing news for daily events.*

*Depending on the descriptive approach, this paper endeavored to achieve two aims: First, identifying the major propaganda styles which are used by Al-Rafidain and Al- SharqiyaNews Channels in their news bulletins. Second, discovering the minor styles which the two channels depend on in investment the propaganda activity within the news bulletins.*

*Content Analysis Method is also used to arrive at the aims of those news implications. Of the results that have been achieved in this study Al-Rafidain and Al- Sharqiyane news depend on exaggeration and inflation as a part of its styles in the propaganda investment within their news bulletins. Moreover, Al-Rafidain Channel concentrates on the style of using Strong Emotional Motives within their propaganda investment whereas Al- SharqiyaNews Channel concentrates on the style which depends on the international reports, studies and statistics to achieve the reliability in their bulletins and propaganda implications. Finally, the study includes the news material which have been analyzed according to the overall restriction style from 1/12/2015 to 29/2/2016. Keywords: Investment of Propaganda, Al-Rafidain Channel, Al- Sharqiya News Channel.*

## الاطار المنهجي للبحث

### تمهيد

في الوقت الذي يمثل فيه التطور الحاصل في تكنولوجيا الانتاج والبحث في التلفزيون نتاجاً للجهود الانسانية الرامية الى خدمة الانسان وقضاياها المصيرية وتحقيق طموحاته وتطلعاته ظاهراً ، فان لهذا التطور منحا آخر لدى القائمين على القنوات التلفزيونية الفضائية، لاسيما في كيفية توظيفه وهيكلته بالصورة التي تجعل الفرصة سانحة للسيطرة على عقول الافراد والجماعات، بل والدول والحكومات بالاتجاه الذي يخدم المصالح العليا، واهداف الفلسفة الإعلامية لتلك الوسيلة الإعلامية، او لصناع القرار في الدولة التي تنطلق منها المخرجات الإعلامية التي تنتجها، ويعد التلفزيون وسيلة مهمة ومؤثرة يفوق تأثيرها وسائل الاعلام الأخرى من صحف ومجلات وإذاعة، لما يمتلكه من إمكانية في تجسيد الاحداث بالصورة والصوت وتقديم الأدلة المقنعة وسرعة نقل الحدث وتفسيره، وتؤدي القنوات التلفزيونية الفضائية دوراً خطيراً في تغطية أحداث العراق والاحداث العالمية والاقليمية المرتبطة بالعراق، وشرحها وتوجيهها في بعض الاحيان وجهة معينة للتأثير في تكوين اراء المتلقين عن تلك الاحداث.

وتبرز قناتا "الرافدين" و "الشرقية نيوز" من بين القنوات التلفزيونية الفضائية التي تنقل الاحداث وتغطيها خبرياً ، إلا أن تلك التغطية توظف دعائياً باتجاه رفض العملية السياسية الجارية في العراق اولا فضلا عن تبنيها خطاباً اعلامياً ممنهجاً يسير باتجاه تناول الازمات السياسية والامنية في العراق بشكل يختلف عن بقية القنوات التلفزيونية الفضائية العراقية ثانياً ، وباتت القناتان تؤديان دوراً لا يستهان به في الاعلام العراقي إذ تفرد كل منهما مساحة كبيرة في نشراتها الاخبارية للاخبار التي تتعلق بالشان العراقي فضلاً عن الاحداث الاقليمية والدولية المرتبطة بالعراق والامنية والسياسية المتوترة فيه وتسجل الملاحظة اعتماد القناتين على نهج معين ازاء القوات الامنية العراقية والحشد الشعبي.

### أولاً : مشكلة البحث

تقتضي الأصول العلمية ضرورة ألا تنشأ فكرة البحث العلمي من فراغ ومن ثم كانت السمة الرئيسية التي تميز البحوث العلمية هي أن تكون ذات مشكلة محددة<sup>(١)</sup> تعبر عن موقف أو قضية أو فكرة أو مفهوماً يحتاج إلى البحث والدراسة العلمية للوقوف عند مقدماتها وبناء العلاقات بين عناصرها ونتائجها الحالية وإعادة صياغتها في ضوء نتائج الدراسة ووضعها في الإطار العلمي السليم<sup>(٢)</sup> ويُعد الاحساس بالمشكلة البحثية نقطة البدء في البحث العلمي، وتكمن مشكلة هذا البحث في التوظيف الدعائي للاخبار في قنواتي "الرافدين" و "الشرقية نيوز" اللتان تعتمدان اساليب دعائية في الاخبار ترمي الى رسم صور ذهنية في عقول الافراد والجماعات على وفق ما يتناسب والفلسفة الإعلامية التي تنتهجها القناتان.

### ثانياً : أهمية البحث

يكتسب هذا البحث أهميته من الآتي:

١ . ما يقدمه من اضافة للعلم لأنه يتعرض لدراسة التوظيف الدعائي للاخبار التي تقدم في قنواتي «الرافدين» و «الشرقية نيوز» اللتان تمثلان اتجاهاً سياسياً مناهضاً للعملية السياسية والتغيير الذي حصل بالعراق بعد عام ٢٠٠٣، مع الأخذ بالحسبان استهداف

هاتين القناتين الجمهور في العراق.

٢. ان البحث ياتي في وقت يشهد فيه العراق عددا من المشاكل والازمات السياسية والامنية فضلا عن التدخل الاقليمي باتجاه تازيم الاوضاع والمشاكل تلك ومن ثمّ فان القنوات الفضائية تكون في اعلى درجات التوظيف الاعلامي.

### ثالثاً : أهداف البحث

يرمي هذا البحث الى تحقيق الأهداف الآتية:

١. دراسة الاساليب الدعائية الرئيسية والتي تعتمد على قنواتي "الراقدين" و "الشرقية نيوز" في نشراتهما الاخبارية في اثناء تغطيتهما الاخبار المتعلقة بالشان العراقي.
٢. الكشف عن الاساليب الفرعية التي اعتمدها قناتا «الراقدين» و «الشرقية نيوز» في توظيفهما النشاط الدعائي ضمن نشراتهما الإخبارية
٣. التعرف إلى طبيعة مضمون الرسائل الإعلامية الاخبارية في قنواتي "الراقدين" و "الشرقية نيوز" للوصول الى المنطق الدعائي الذي تستخدمه القناتان لتحقيق اهدافهما.

### رابعاً : منهج البحث وادواته

على وفق مشكلة البحث وأهدافه اقتضت إجراءاته استخدام المنهج الوصفي، إذ يُعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تقوم بدراسة « الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف، أو مجموعة من الأحداث، أو مجموعة من الأوضاع » (٣)، وفيما تقسم البحوث الوصفية على أربعة أنواع رئيسية هي المسح الاجتماعي ودراسة الحالة ودراسة تحليل المحتوى، فضلاً عن الدراسات المقارنة (٤)، فان اجراءات بحثنا تطلبت استخدام تحليل المحتوى او المضمون التي تعد من بين اهم تطبيقاته «الربط بين الإتجاهات العقائدية والفكرية للوسيلة الإعلامية وأسلوب التغطية الإخبارية، والمعالجات التحريرية» (٥)، على وفق ما سبق فأننا نعد طريقة تحليل المضمون الطريقة المثلى للدراسة الميدانية، التي نتوخى منها الحصول على نتائج وفقاً لما جاء في أهداف البحث التي تحاول تقصي التوظيف الدعائي في نشرات الأخبار المقدمة في قنواتي "الراقدين" و "الشرقية نيوز"، كما تطلبت إجراءات هذا البحث استعمال إستمارة تحليل المضمون أداة رئيسية لتحليل محتوى الاخبار وتقصي الاساليب الدعائية في الدراسة الميدانية.

### خامساً : مجالات البحث

١. المجال المكاني: في الوقت الذي يرمي فيه هذا البحث الى معرفة التوظيف الدعائي في قنواتي "الراقدين" و"الشرقية نيوز"، فإن القناتين المذكورتان تعدان المجال المكاني للدراسة، وقد اختارهما الباحثان لأنهما توجهاً خطابياً اعلامياً مناهضاً للتغيير السياسي الذي حصل في العراق منذ عام ٢٠٠٣، فضلاً عن الخروقات التي رصدتها وسجلتها هيئة الاعلام والاتصالات فيما يخص الخطاب الاعلامي لقناة «الشرقية نيوز»، اما قناة الراقدين التي تعد خروقاتها واضحة لم تسجل في هيئة الاعلام والاتصالات لانها ليست ضمن القنوات المرخصة من الهيئة.
٢. المجال الزماني للدراسة: تعد المدة المحصورة بين تاريخ ٢٠١٥/١٢/١ م و ٢٠١٦/٢/٢٩ م مجالاً زمنياً للبحث، اي ان المجال الزماني ثلاثة اشهر، ولعل مبرر اعتماد هذه المدة مجالاً

زمانيا للبحث هو ما يشهده العراق من ازمات سياسية وامنية غاية في التعقيد، اذ يشهد العراق صراعا سياسيا وعسكريا داخليا وخارجا الامر الذي يقود القنوات المختلفة الى العمل على وفق اساليب دعائية بعينها لتحقيق اهدافها السياسية.

## المبحث الثاني: التوظيف الدعائي للاخبار اولاً: الدعاية والتوظيف الدعائي في الاخبار

تعرف الدعاية بانها «الجهود الاتصالية المقصودة والمدبرة التي يقوم بها الداعية مستهدفاً نقل معلومات ونشر أفكار واتجاهات معينة يتم إعدادها وصياغتها من حيث المضمون والشكل وطريقة العرض بأسلوب يؤدي إلى أحداث تأثير مقصود ومحسوب ومستهدف على معلومات فئات معينة من الجمهور وآرائهم واتجاهاتهم ومعتقداتهم وسلوكهم»<sup>(١)</sup>، كما وتعرف بأنها محاولة استمالة الآخرين عقلياً وعاطفياً لاتخاذ الموقف الذي تسعى إليه وتعتمد الإقناع وتبتعد عن الضغط والإكراه أو الثورات أو العقاب أو المكافأة المادية للتأثير في الرأي والمعتقد وطريقة التفكير<sup>(٢)</sup>، وعرفها احمد بدر بانها «تلك الجهود المقصودة التي يقوم بها الداعية لتوجيه أو تطويع أفعال الناس وأفكارهم، على أن تتركز جهود التطويع أو التوجيه في مجالات المعتقدات والقيم غير المتفق عليها بين هؤلاء الناس على أن يستخدم الداعية في ذلك الرموز بأنواعها، كالكلمات والإيماءات والإعلام والصور والتمثيل والموسيقى وغيرها»، ويبحث علم النفس الاجتماعي في الدعاية فيعرفها بانها محاولة التأثير في اتجاهات الأفراد وآرائهم وسلوكهم إذ تعتمد إلى استغلال الأفراد اقتصادياً أو اجتماعياً أو سياسياً لإخفاء غرض معين يسعى الداعية إليه وهو سوق الجماهير إلى فكرة محددة أو مذهب سياسي والاستحواذ على أفكارهم لدفعهم إلى القيام بعمل يسعى لتنفيذه<sup>(٣)</sup>، وتعرف دائرة المعارف البريطانية الدعاية بأنها «تعني بشكل أو بآخر الجهد النظامي في التعامل مع معتقدات الآخرين وموقفهم وأعمالهم باستخدام الرموز، كالكلمات، والإشارات، والرايات والنصب التذكارية والموسيقى والملابس وتسريحات الشعر والتصاميم على قطع النقود وطوابع البريد»<sup>(٤)</sup>، ويستخدم رجل الدعاية الاخبار والبرامج العامة بل وحتى الدراما والسينما في الدعاية عندما يوظف كل مفردات الانتاج هذه دعائياً لتحقيق اهدافه.

تُعد وظيفة نقل الأخبار، إحدى الوظائف الرئيسية لوسائل الإعلام فضلاً عن الترفيه والتعليم والتنقيف والاعلان، إذ ترمي الأخبار إلى إيصال الإنسان بالعالم الخارجي وتزويده بما يستجد من أخبار<sup>(٥)</sup>، ولذلك تولي القنوات الفضائية أهمية كبيرة للأخبار إذ تمنح مساحة زمنية كبيرة للبرامج الإخبارية ضمن مساحة بثها الكلية<sup>(٦)</sup>، وفيما تلتزم الاخبار بقيم مهنية هي الدقة والموضوعية والصحة أو الصدق<sup>(٧)</sup>، فإن الاخبار الموظفة دعائياً تقترن بعدم الالتزام بهذه القيم المهنية، ولذلك فإن التوظيف الاعلامي في الاخبار يعني إدخال الرأي خلسة في صلب الخبر أو التلميح إليه في مفردة أو عبارة ذات دلالة عالية بين تفاصيل الخبر أو عن إعطائه الأهمية عن طريق العنوان أو منحه تسلسلا مهما في الترتيب بين أجزاء النشرة الإخبارية، ومن ثم فإن الخبر الموظف هو الخبر الذي لا تراعى في صياغته وتقديمه وحتى توقيتته عوامل الدقة والعرض المتوازن الموضوعي، بل يعتمد القائم بالاتصال في معالجته إلى استخدام المعلومة التي يتضمنها الحدث لتعزيز وجهة نظر أو فلسفة المحطة أو وجهة النظر السياسية التي ينتمي إليها، وهذا لا يعني أن الخبر الموظف لا يراعي الظهور بمظهر الموضوعية بل إنه في سبيل الوصول إلى ذلك يسعى احيانا لاستخدام الحقيقة وتطويعها لإخفاء ما يضره من تحيز،

ويعد توظيف الأخبار هو النقيض المقابل للموضوعية (٣١).

ويقدم بعض الباحثين تحليلاً لوسائل التأثير في الرأي العام عن طريق وسائل الإعلام، ودور تلك الوسائل في خلق ما يسمى (بالصورة النمطية) في أذهان الناس عن البيئة المحيطة بهم، وقد ذهب إلى أن المواطن العادي لا ينبغي أن يتأثر بالمعلومات الغزيرة والحقائق المعقدة والأفكار المتخصصة والآراء الفنية التي ينبغي أن يقتصر توجيهها إلى القيادة السياسية لتنويرها (٣٢).

وقد منح التقدم الحاصل في تكنولوجيا الاتصال الدول امكانية ممارسة الأنشطة للأخلاقية المختلفة في بث الرسائل الإعلامية من ناحية المضمون، وأصبح معظم الاتصال عبارة عن عمليات دعائية مقصودة يراد منها التحكم والسيطرة واحتلال العقول نتيجة أساليب الخداع والتضليل المقصود تستخدم في نقل المفاهيم والمعلومات (٣٣)، كما انعكست التطورات في تكنولوجيا التلفزيون على الوظيفة الدعائية ولماست عناصرها الأساسية، فالقائم بالاتصال أصبح في ظل هذه التطورات يشمل جهات عديدة ومنظمات وأحزاب وأفراد وقيادات سياسية واقتصادية وغيرها، أما مضمون الرسالة الدعائية فقد تغير بشكل جوهري كبير وأصبح الجمهور المتلقي أكثر سعة وتنوعاً (٣٤)، وترمي الدعاية وبحسب رأي هارولد لاسويل إلى تحقيق أربعة أهداف استراتيجية رئيسة وهي كالآتي: (٣٥)

١. تعبئة الكراهية ضد العدو.
٢. الحفاظ على صداقة الحلفاء.
٣. الحفاظ على صداقة الدول المحايدة بل والحصول على تعاونها.
٤. تحطيم الروح المعنوي للعدو.

## ثانياً: أساليب الدعاية

يعرف الاسلوب الدعائي بأنه «مجموعة من العناصر القادرة على خلق رد فعل معين مقصود لدى المستقبل، بحيث تؤدي من خلال التأثير العاطفي والمعرفي الى اقناع الجمهور المستهدف ومن ثم تحقيق اهداف الخبير الدعائي وهذه العناصر تتضمن أنظمة اقناعية تستر خلف نظام تعبيرية في الوقت نفسه» (١٨)، ويحدد Doob سبعة أساليب أو أنماط للدعاية يمكن معرفتها، وهي (١٩):

١. الذب: مهمته إطلاق تسميات سيئة تجعل المتلقي يرفض ويدين الأشخاص أو الأشياء المسماة به من دون تمحيص بالأدلة .
٢. التعميم البراق: وفيه يتم ربط شيء ما مع كلمة تدل على الفضيلة ، الأمر الذي يجعل المتلقي يستحسن الشيء المطلوب استحسانه من غير تمحيص بصفات يكون من الصعوبة تعريفها.
٣. التحويل: ويقصد به نقل السلطة أو المقام الرفيع أو المكانة أو الجمال من شيء أو شخص معين أو من رمز محدد إلى شيء أو شخص آخر لكي يصبح الشيء الآخر مقبولاً.
٤. الاستشهاد: ويستخدم لإضفاء الأهمية أو القدسية على القول لرفع مستوى أهميته أو درجة مصداقيته أو الوثوق به.
٥. الناس البسطاء: وفيه يحاول الداعية ، بهدف كسب الجمهور أو سامعيه ، التظاهر بأنه منهم وإيهم وأن ما يعرضه عليهم من أفكار أو أفعال لمصلحة الوطن.

٦. الحشد الانتقائي للوقائع: ويرتب فيه الداعية منطقة بحيث تنعكس الأمور السيئة على خصمه والجيدة عليه، فهو نوع من التكنيك الخداع بأسلوب منطقي وتسميته تدل على أنه يشبه في أسلوبه ما يقوم به المقامر عندما يرتب أوراق اللعب لضمان الفوز.

٧. عربة الجوقة: وفيه يحاول الداعية القول أن كل الناس معي في عربة واحدة ، فتعالوا معي أيها السامعون، أو أن الجميع يصوت للقضية الفلانية فعلينا أن لا نشذ عن الجماعة أو لا نغرد لوحدها خارج السرب.

وهناك عدد من الاساليب التي يستخدمها رجل الدعاية لتحقيق اهدافه الدعائية التي يسعى لتحقيقها وهي:

### ١. بناء القابلية للتصديق

ويسمى اسلوب التبسيط ، ويعتمد هذا الاسلوب على البساطة في صياغة الرسائل الدعائية، اذ ان التعقيد في صياغة الرسائل الدعائية يؤدي الى الملل والعزوف عنها، وقد تتخذ الدعاية في سبيل البساطة صيغة البيان أو الميثاق أو العهد، كما قد تقدم على شكل شعارات مختصرة يسهل حفظها وترديدها، وقد تغني هذه الشعارات أو العبارات المختصرة عن الدخول في مجالات سياسية واقتصادية أو فلسفية للدفاع عن نظام معين ضد نظام آخر.

### ٢. استخدام الدوافع القوية

ويقصد بهذا الاسلوب ربط الاحداث بمواقف تثير مشاعر المتلقي لتجعله يتبناها، فالدعاية تركز بشكل اساس في اثاره العواطف، اذ تلجا الى الاستعانة بالمشاعر التي تجذب الادراك، فالانسان لا يستجيب الى معاني الكلمات بل يستجيب الى المشاعر المحيطة بها (٢٠).

### ٣. استخدام الارقام والاحصائيات

ويضفي هذا الأسلوب الكثير من المصداقية على الخبر المراد ترويجه عن طريق اعتماد الاحصائيات والبحوث والارقام، إذ تعتمد وسائل الإعلام إلى دعم الكثير من الأخبار والإعلانات باستفتاءات وإحصائيات تنسب عادة إلى بعض الجهات المتخصصة ذائعة الصيت، وعلى الرغم من شيوع القول بأن هذه المؤسسات البحثية والإحصائية قد اكتسبت شهرتها بسبب مصداقيتها ونزاهتها، إلا أنه من غير الممكن أيضاً التأكد من ذلك بأية وسيلة كانت.

### ٤. اسلوب افتعال الازمات

ويقصد بأسلوب افتعال الازمات استغلال بعض الاحداث او الظروف من اجل خلق ازمة تؤثر في الرأي العام وتستفيد منها الفضائية المستخدمة لهذا الأسلوب، بهدف اجهاض الحلول وكسب المزيد من الوقت والحصول على بعض المكاسب وإقناع الرأي العام بوجود معارضة شعبية فيما يخص بعض الاحداث والمواقف<sup>(١٧)</sup>، وقد يبدو دور الاعلام الفضائي منحصر في المساعدة على فهم أبعاد الازمة واحتواء اثارها عن طريق فورية نقل الحدث من موقعه بالعمق والشمول والاهتمام بالتقارير والتحليلات والتعليقات الإخبارية عن الازمة، لكن وسائل الاعلام المرئية تضع ضمن سياساتها كيفية افتعال الازمات وادارتها على وفق برامج تسعى عن طريقها بعض الفضائيات لتعميق فجوة الخلافات والمشاكل التي تضمن استمرارية الازمة وإعادة تشكيل رأي عام تجاه موضوعات الجدول التي تثيرها الازمة<sup>(٢٢)</sup>.

## ٥. اسلوب المبالغة والتضخيم

يعتمد هذا الاسلوب على فكرة اعطاء الشيء أو الحدث أكثر من حجمه الطبيعي ومحاولة نفخ الأشياء وجعلها تبدو وكأنها غير عادية، حتى يندفع الناس اليها ويصدقوها إذ تولد ذلك التضخيم والتهويل قناعات ترسخ في أذهان الجمهور المستهدف من الدعاية، وغالباً ما يسعى العدو لخلق صورة نمطية لنفسه تجعل منه قوة خارقة عبر التهويل من قدراته العسكرية ومستوى أسلحته وتطورها، ويث الأكاذيب عن المعارك التي يخوضها الجنود في الميدان، مثال ذلك الحديث عن الأسلحة التي تخترق الجبال، والحديث عن أسلحة بيولوجية تستهدف العرب دون غيرهم<sup>(٣١)</sup>، أو الاخبار التي تهول فيها احجام الموضوعات المرتبطة بها، ويسعى هذا الاسلوب للتأثير في الجماهير التي تستهويها الاخبار المضخمة.

## ٦. اسلوب الغمز والتلميح

ويعتمد هذا الأسلوب على تبرير أحداث معينة باتجاه يخدم أهداف رجل الدعاية مثل تبرير القيام بعمل معين بأنه يزيد من الوطنية أو يفيد الجموع أو الفكرة.

## ٧. أسلوب إطلاق التسميات

هي محاولة التأثير والتحكم في الرأي العام والسيطرة على سلوك افراد المجتمع عن طريق استخدام الألفاظ المنتقاة والأشخاص المتمكنين بغية تحقيق أهداف معينة<sup>(٣٢)</sup>، وتسمى احيانا اسلوب الدلالة بالاقتران ، وهنا يلجا رجل الدعاية إلى الإشارة إلى شخص أو بلد ما باستخدام الرموز المثيرة للمشاعر فنراه ينقي المفردات المثيرة والرنانة لاختفاء حقيقة نواياه والمطلوب من الجمهور المتلقي أو الهدف في هذه الحالة، أن يتجاوب مع المطروح دون التحقق من مصداقيته، ويتم الإفادة من القوالب النمطية الموجودة بين اوساط الجمهور المتلقي، ويستخدم هذا الاسلوب الصاق صفة سلبية بفكرة ما، فرجل الدعاية يستطيع أن يجعل من المناضل والمدافع عن الحريات اربابيا ، والعكس كذلك، وغالباً ما يستخدم هذا الاسلوب في الصراعات الداخلية، ويستغل رجل الدعاية اسماء شخصيات أو مؤسسات رفيعة المستوى لكي يتسنى له عن طريقها تأييد أو انتقاد فكرة ما أو جماعة سياسية.

## ٨. أسلوب الارتباط الزائف

وهو الاسلوب الذي يحاول عن طريقه رجل الدعاية الربط بين أحداث لا توجد بينها صلة منطقية او تاريخية<sup>(٣٣)</sup>، ويزداد استخدام هذا الاسلوب في أوقات الحروب والازمات والاضطرابات ، وتمارس القنوات الفضائية التدليس على المتلقين وتقوم بايهام الجمهور انها تأتي بالاخبار من مصادرها الاصلية، بحيث يظن المشاهد انها فعلاً حصلت على المعلومات من مصدرها الاصل<sup>(٣٤)</sup>. ويسمى هذا الأسلوب بـ(الديماغوجية) التي تعني الخداع، أي استخدام تصريحات او معلومات تبدو كأنها تؤيد مصالح الجماعة المخططة وتخدمها، واطهارها بانها تمثل الرأي العام المحلي والاقليمي<sup>(٣٥)</sup>.

وقد تعتمد القنوات الفضائية على أسلوب «الارتباط الزائف» الذي تستخدمه في حالة الربط بين أمور لا توجد علاقات بينها من أي نوع، وعلى سبيل المثال ان الإدارة الامريكية ربطت على نحو غير دقيق بين استمرار احتلال العراق وبين نشر الديمقراطية والاستقرار في العراق والمنطقة العربية، كذلك ماربطته إسرائيل بين الدمار الواسع النطاق الذي لحق لبنان في

يوليو ٢٠٠٦ وبين قيام حزب الله بعملية عسكرية استهدفت اسر جنود إسرائيليين، حيث قامت إسرائيل بالرد على هذه العملية المحدودة بشن حرب شاملة ضد لبنان، كما استخدم أسلوب الربط الزائف في وسائل الاعلام بين الإرهاب والاسلام<sup>(٨٢)</sup>.

وترمي الدعاية الى خلق صورة نمطية (Stereotypes) لدى المتلقي اذ إن تصنيف الشعوب والجماعات على وفق ما تشتهر به من صفات وهي نزعة طبيعية مألوفة وغالبا ما تذكر تلك الصفات بطباع المجتمع الذي تسود فيه وهكذا أصبح لليهود في الادب العالمي قالب نمطي يمكن بواسطته التلميح اليهم وينطبق هذا على صفات عديدة لشعوب واقوام أخرى وكذلك على الحرفيين واصحاب رؤوس الاموال.

## ٩. أسلوب التعميمات البراقة

وهذا الاسلوب يربط كلمات معينة بقيم ومعتقدات ذات قيمة عالية الامر الذي يجعلها سهلة الاقناع والتقبل لدى الجماهير من دون الحاجة الى الخوض في تفاصيلها او مناقشتها<sup>٩٢</sup>، ومثال هذا الاسلوب ما استخدمته الدعاية السوفيتية السابقة من تعميمات براقة كالطبقة العاملة والاشتراكية، او كالتعميمات البراقة التي استخدمتها الدعاية الامريكية كحريات الشعوب والديمقراطية والمجتمع الدولي.

## اجراءات تحليل المضمون

### أولا: مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث هو «المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يرمي الباحث إلى دراستها لتحقيق نتائج الدراسة»<sup>(٩٣)</sup> وقد حدد مجتمع البحث في هذا البحث (نشرتي اخبار الظهيرية والمساء) في قنواتي "الرافدين" و "الشرقية نيوز" لمدة من ٢٠١٥/١٢/١م ولغاية ٢٠١٦/٢/٢٩م، وقد وجد الباحثان ان هذه النشرات الاخبارية التي تم اختيارها لتكون محور البحث للكشف عن الاساليب الدعائية في القنوات المذكورتين يمكن ان تفي بمتطلبات البحث للأسباب الآتية:

أ . على وفق ما تحتويه النشرات الاخبارية من محتوى يعكس الى حد كبير الخطاب الدعائي لمتبني الوسيلة الاعلامية ويعبر عن وجهة نظر القائم بالاتصال.

ب . إن هذه النشرات تقدم في أوقات الذروة التي تمتاز بارتفاع معدلات المتابعة بين الجمهور المتلقي ولاسيما نشرات المساء، فضلاً عن تناولها أهم الأخبار التي وردت لذلك اليوم ، وتعطي التفاصيل الكاملة للأحداث التي يتم انتقاؤها كأخبار.

ج . وجود تناسب في المدة الزمنية لهذه النشرات وهي ساعة إخبارية كاملة تبدأ عند رأس الساعة وتنتهي قبل ٥-١٠ دقائق من راس الساعة التالية، إذ ان من الضروري أن تتناول الدراسة الميدانية برامج متناسقة من حيث الوقت والشكل مما يوفر إمكانية تحديد اساليب الدعاية واخضاعها الى التحليل.

### ثانيا: عينة البحث

بهدف الحصول على نتائج دقيقة في البحث عمد الباحثان الى اعتماد طريقة الحصر الشامل لنشرتي اخبار الظهيرية والمساء في قنواتي "الرافدين" و "الشرقية نيوز" طيلة مدة البحث، وقد عمد الباحث الى رصد (٣٦٤) نشرة اخبارية رئيسة (١٨٢) منها لقناة الشرقية نيوز و (١٨٢) أخرى لقناة الرافدين.

### ثالثاً: التحليل التمهيدي

لجأ الباحثان الى اجراء تحليل اولي لعينة تمثل ٢٠٪ من مجتمع البحث لغرض تحديد وحدات التحليل التي ستتخذ أساسا للتصنيف، وقد تم اختيار العينة بشكل عشوائي بسيط من بين المجتمع الكلي للبحث ، وقد ساعدنا التحليل الاولي على تحقيق ما يأتي:

- ١ . تحديد مشكلة البحث تحديدا دقيقا.
- ٢ . تحديد وحدات التحليل وفئاته.
- ٣ . تصميم استمارة التحليل وجدولة الفئات.

### رابعاً: تحديد وحدات التحليل

تتطلب طريقة تحليل المضمون تحديد وحدات التحليل التي تُعد العنصر الأساس الذي سيتم عده أو إحصاؤه في المضمون (٣١)، وتُشير أدبيات مناهج البحث العلمي إلى استخدام خمس وحدات أساسية في طريقة تحليل المضمون هي وحدة الكلمة و وحدة الموضوع أو الفكرة و وحدة الشخصية و وحدة المفردة و وحدة مقاييس المساحة والزمن (٣٢)، وتمثل وحدة الفكرة أو الموضوع اكبر وحدات التحليل وأهمها وأكثرها إفادة في تحليل المواد الاعلامية والدعائية والاتجاهات والقيم والمعتقدات، وهذه الوحدة هي جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل (٣٣).

وقد رأى الباحثان إن أكثر الوحدات ملائمة لهذا البحث هي وحدة الموضوع التي ستعطي نتائج مرضية تلائم أهداف البحث بالنظر إلى ما يظهره تكرار للأفكار أو الموضوعات من طبيعة لبناء المنطق الدعائي ، ومن ثم ستكون المادة الاخبارية المنفردة سواء اكانت خبرا او خبرا مقترنا بتقرير او مقترنا بمقابلة هي الوحدة التي تخضع للتحليل كمادة واحدة وسيتم البحث فيها عن فئات التحليل وعدها بغض النظر عن وجود فكرة واحدة او اكثر في الخبر الواحد.

### خامساً: تحديد فئات التحليل

تعرف الفئات بانها مجموعة من التصنيفات التي يقوم الباحث بإعدادها على وفق نوعية المضمون ومحتواه وهدف التحليل لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه باعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول وبما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور<sup>(٣٤)</sup>. وتنقسم الفئات على قسمين رئيسيين من حيث اتجاهها هما الفئات التي تهتم باجابة السؤال، ماذا قيل..؟ والفئات التي تهتم باجابة السؤال، كيف قيل..؟، وما يهمنا في هذا البحث هو الفئات التي تجيب عن السؤال ماذا قيل..؟، لتقديم الإجابات المطلوبة في البحث ، وتم تحديد فئة الموضوع التي تستهدف الإجابة عن السؤال علام يدور مضمون الاتصال (الدعائية) إذ سيتم التقصي عنه في مضمون الاخبار التي تقدمها قنواتي "الراقدين" و "الشرقية نيوز"، وقد استند الباحثان في تحديد فئات التحليل إلى ما هو متفق عليه في التراث العلمي بشأن تحديد معايير التصنيف، إذ تم تحديد الفئات استناداً إلى:

- ١ . ما توصل له البحث في إطاره النظري.
- ٢ . حدود ما أثاره البحث من أهداف.
- ٣ . الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث على عينة من مجتمع البحث .

وقد حدد الباحث في هذا البحث (٩) فئات رئيسة تمثل (الاساليب) الدعائية يندرج تحتها عدد من الفئات الفرعية أو الثانوية إذ تم ترميزها ووضع التعريفات الاجرائية لها لتسهيل اجراء عملية العد والتحليل للوصول الى اهداف البحث ، وهذه التعريفات الاجرائية هي كالآتي:

١ . اسلوب بناء القابلية للتصديق: وهي الفئة تعتمد على البساطة في صياغة الرسائل الدعائية ، كصيغ البيان او قد تقدم على شكل شعارات مختصرة يسهل حفظها وترديدها وقد اشتملت هذه الفئة ثلاث فئات فرعية وهي كالآتي :

أ . التحذيرات الامريكية وادامة زخم انتشار داعش في المدن العراقية.

ب . الدعم الامريكي والتلويح باعادة صياغة التواجد العسكري.

ج . التشكيك بجاهزية القوات العراقية وصعوبة اختراق دفاعات داعش.

٢ . اسلوب استخدام الدوافع القوية «العاطفية»: وهي الفئة التي تتضمن افكاراً (كلمات وعبارات أو رموز) تحاكي الإبعاد الذاتية والنفسية عند المتلقي (أفراداً أو جماعات) بقصد التأثير فيهم وتحصيل تأييدهم بما ينسجم وأهداف القائم بالدعاية وقد ضمت هذه الفئة الرئيسية اربع فئات فرعية هي:

أ . التحذير من استمرار عمليات التغيير الديموغرافي في العراق.

ب . اتهام الحشد الشعبي باستهداف المكون المسيحي.

ج . تشكيل التحالف العسكري الاسلامي لمواجهة الهيمنة الايرانية في العراق.

د . نداءات استغاثة المدنيين لتأجيل العمليات العسكرية في المناطق التي تحتلها «داعش».

٣ . اسلوب اعتماد الاحصائيات والتقارير لاسباغ المصدقية: وهي الفئة التي تتضمن الاخبار التي تعتمد على (الاستطلاعات، والبيانات، والإحصائيات) لدعم مضمون المادة الدعائية وتعزز فرصة قبولها عند المتلقي ، وتضم هذه الفئة الرئيسية ثلاث فئات فرعية هي:

أ . انتهاكات حقوق الانسان والتستر على جرائم التعذيب في السجون العراقية.

ب . هجرة العراقيين وتأكيد التقارير الدولية بأن بغداد أسوأ مكان للعيش في العالم.

ج . الجرائم المنظمة وحصر هوية المدن ذات التنوع الطائفي.

٤ . اسلوب افتعال الازمات: ويقصد بهذه الفئة الاخبار التي تثير افتعال او استغلال الازمات او بعض الاحداث او الأوضاع بغية خلق ازمة تؤثر في الرأي العام وترجع بالفائدة على القائم بالدعاية ، وتضم هذه الفئة الرئيسية ثلاث فئات فرعية هي:

أ . الأزمة التركية العراقية وسيناريو اعادة ترتيب القوات على وفق الحاجة العسكرية.

ب . أزمة المختطفين القطريين والصفقات السياسية.

- ج . ازمة اعدام الشيخ نمر النمر والموقف الايراني.
- ٥ . اسلوب المبالغة والتضخيم: وهي الفئة التي تتضمن الاخبار التي تعتمد المبالغة ببعض الكلمات أو العبارات التي تغير المعنى المقصود وتهوله لتحقيق اهداف القوائم بالدعاية، وتضم هذه الفئة الرئيسية عشر فئات فرعية هي:
- أ . الامن المفقود وتصاعد وتيرة العنف
- ب . خسائر القوات الامنية العراقية
- ج . تشويه صورة الحشد الشعبي
- د . الانهيار الامني والعجز الحكومي
- هـ . الحرب على الموصل والتعقيدات الخطيرة التي تعيق استعادتها
- و . العمليات العسكرية في الانبار والاجندات الخارجية
- ز . حرق المساجد والاعتداءات الطائفية
- ح . الصراع في كركوك والتمهيد لتقسيم العراق
- ط . الاعتقالات العشوائية
- ي . مخاوف انهيار سد الموصل
- ٦ . أسلوب الغمز والتلميح : وتعني هذه الفئة الاخبار التي تحتوي تبريرات تخص احداث معينة باتجاه يخدم اهداف رجل الدعاية ، وتضم هذه الفئة الرئيسية ثلاث فئات فرعية هي:
- أ . التدخل الامريكي واسلوب نمذجة المناطقية في ادارة الصراع.
- ب . التحذير من توسع عمليات التطهير العرقي الذي تمارسه القوات الامنية والحشد الشعبي.
- ج . الربط بين استراتيجيات الحرب على الارهاب وامكانات تحجيم دور الحشد الشعبي.
- ٧ . اسلوب اطلاق التسميات : وتعني هذه الفئة الجمل والعبارات او المفاهيم والمصطلحات او محتوى الخبر الذي يحتوي على تسميات فيها أحكام مسبقة يراد منها اثارة المشاعر والحث على الكراهية ونبذ الطرف الآخر ورسم صورة سلبية عنه ، وتضم هذه الفئة الرئيسية ثلاث فئات فرعية هي:
- أ . دولة الميليشيات
- ب . السيادة العراقية الضائعة
- ج . حصار الفلوجة والصمت الحكومي
- د . النفوذ الفارسي في العراق

٨. أسلوب الارتباط الزائف: وهي الفئة التي تتضمن الاخبار التي تستخدم جملا وعبارات للربط بين أمور وقضايا لا توجد علاقات او صلات منطقية او تاريخية بينهما ، وتضم هذه الفئة الرئيسية ثلاث فئات فرعية هي:

أ . استعادة المناطق المغتصبة والتأكيد على فرضية «الصعوبات المحتملة»

ب . اعادة الثقة بين المكونات واشكاليات مد الجسور للتعيش السلمي

ج . تنفيذ مشروع سور بغداد الامني ومحاولة عزلها

٩. أسلوب التعميمات البراقة: وتعني هذه الفئة الاخبار التي تحتوي او تعتمد على تعبيرات وألفاظ براقية من دون أن يكون لها تحليل أو تفسير موضوعي عند المتلقي، وتضم هذه الفئة الرئيسية خمس فئات فرعية هي:

أ . تأكيد الحاجة الى موقف موحد لانقاذ العراق والتلويح بـ«المنعطفات الخطيرة»

ب . الحديث عن القلق الاممي ازاء الانقسامات السياسية الطائفية في العراق

ج . تعزيز تكتيكات «قلب الموازين» في المعركة

د . إيقاف التدخلات الاجنبية وانتهاك السيادة العراقية

هـ . إعادة بناء الوضع الامني وايقاف تهديد النسيج المجتمعي

### سادسا: الصدق ( Validity )

يشترط البحث العلمي أن تكون المقاييس أو اجراءات القياس التي يستخدمها الباحث صادقة، أي انها يجب أن تقيس بالفعل ما ينبغي ان تقيسه او انها تقيس بالفعل المفاهيم والاشياء التي صممت لقياسها، ويعد صدق المحتوى (content Validity) الذي يطلق عليه الصدق الظاهري (Face Validity) ايسر اشكال الصدق اذ تمثل بنود التحليل ومكوناته ، المفاهيم التي يسعى الباحث لتعريفها اجرائياً<sup>(٥٣)</sup>، كما ويعبر الصدق الظاهري عن اتفاق المحكمين والخبراء على ان المقياس والاداة صالحة لتحقيق الهدف الذي اعدت من اجله ، أي تحقيق هدف البحث<sup>(٥٤)</sup>، ولتحقيق صدق اداة التحليل التي تتمثل في اعداد استمارة تحليل المضمون قام الباحثان بعرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين والخبراء<sup>(٥٥)</sup> الاكاديميين من ذوي الاختصاص الذين ابدوا موافقتهم على مقارنتها مع اجراء بعض التعديلات الطفيفة التي تم الاخذ بها .

### سابعا: ثبات التحليل ( Reliability )

يقصد بالثبات « الوصول الى النتائج نفسها بتكرار تطبيق المقياس على المفردات نفسها في المواقف او الظروف نفسها(٣٨)، وقد اختار الباحثان طريقة الاتساق او الثبات بين المحللين المختلفين أي توصل باحثين او اكثر يعملان بشكل مستقل باجراء التحليل على المضمون نفسه باستخدام الفئات والوحدات والاجراءات وتقود الى النتائج نفسها، وقد قام كل من الباحثين باجراء التحليل بشكل منفرد وتوصلا الى نتائج تبين أن التغيرات التي حدثت كانت طفيفة وبعد استخدام « معادلة هولستي اذ ان معامل الثبات بلغ (٠,٩٢) وهي نسبة مقبولة علميا.

## معادلة هولستي :

$$\text{معامل الثبات} = 2 \text{ ت} / 1 \text{ ن} + 2 \text{ ن}$$

حيث يمثل :

ت : عدد الحالات التي إتفق عليها المرمرزان.

ن ١ : عدد الحالات التي رمزها الباحث الأول.

ن ٢ : عدد الحالات التي رمزها الباحث الثاني.

$$2050 \quad 1025 \times 2$$

$$\text{معامل الثبات} = \frac{1164 + 1057}{2221} = 0,92$$

$$2221 \quad 1057 + 1164$$

## تحليل مضمون الاخبار في قنواتي «الرافدين» و «الشرقية نيوز»

## اولا : الاساليب «الفئات الرئيسية» للتوظيف الدعائي

١. قناة الرافدين : بالنظر الى جدول رقم (١) يلاحظ ان فئة «أسلوب المبالغة» جاءت في المرتبة الأولى، اذ بلغ عدد تكراراتها (١٥٦) تكراراً من مجموع (٥٦٠) تكراراً، ونسبة بلغت (٢٧,٨٥٪) تلتها فئة «أسلوب استخدام الدوافع القوية» في المرتبة الثانية اذ بلغ عددها (٧٦) تكراراً من مجموع (٥٦٠) تكراراً ونسبة بلغت (١٣,٥٧٪)، اما فئة «أسلوب التعميمات البراقة» فقد جاءت في المرتبة الثالثة، اذ عددها (٦٧) تكراراً من مجموع (٥٦٠) تكراراً ونسبة بلغت (١١,٩٦٪)، تلتها فئة «أسلوب افتعال الازمات» التي جاءت في المرتبة الرابعة، اذ بلغ عددها (٥٣) تكراراً من مجموع (٥٦٠) تكراراً ونسبة بلغت (٩,٤٦٪).

في حين جاءت فئة «أسلوب اعتماد الاحصائيات والتقارير لاسباب المصادقية» في المرتبة الخامسة، اذ بلغ عددها (٥٢) تكراراً من مجموع (٥٦٠) تكراراً ونسبة بلغت (٩,٢٨٪) تلتها فئتا «أسلوب الغمز والتلويح» و «أسلوب اطلاق التسميات» بالمرتبة السادسة، اذ بلغ عددهما (٤٣) تكراراً ونسبة بلغت (٧,٦٧٪) لكل منهما، في حين جاءت فئة «أسلوب الارتباط الزائف» في المرتبة السابعة، اذ بلغ عددها (٣٩) تكراراً ونسبة (٦,٩٦٪) تلتها في المرتبة الأخيرة فئة «أسلوب بناء القابلية للتصديق»، اذ بلغ عددها (٣١) تكراراً ونسبة (٥,٥٣٪).

٢. قناة الشرقية نيوز: جاءت فئة «أسلوب المبالغة» في المرتبة الأولى، اذ بلغ عدد تكراراتها (١٤٠) تكراراً من مجموع (٤٦٥) تكراراً، ونسبة بلغت (٣٠,١٠٪)، تلتها فئة «أسلوب اعتماد الاحصائيات والتقارير لاسباب المصادقية» في المرتبة الثانية، اذ بلغ عددها (٦٠) تكراراً من مجموع (٤٦٥) تكراراً ونسبة بلغت (١٢,٩٠٪)، في حين جاءت فئتا «أسلوب استخدام الدوافع القوية» و «أسلوب التعميمات البراقة» في المرتبة الثالثة، اذ بلغ عددهما (٥٠) تكراراً من

مجموع (٤٦٥) تكراراً ونسبة بلغت (١٠,٧٥٪) تلتها فئة «أسلوب بناء القابلية للتصديق» في المرتبة الرابعة، إذ بلغ عددها (٤٠) تكراراً من مجموع (٤٦٥) تكراراً ونسبة بلغت (٨,٦٠٪) ، أما فئتا «أسلوب افتعال الازمات» و «أسلوب اطلاق التسميات» جاءتا في المرتبة الخامسة، إذ بلغ عددهما (٣٥) تكراراً من مجموع (٤٦٥) تكراراً بنسبة بلغت (٧,٥٢٪) لكل منهما، تلتها فئة «أسلوب الارتباط الزائف» بالمرتبة السادسة، إذ بلغ عددها (٣٠) تكراراً من مجموع (٤٦٥) تكراراً ونسبة بلغت (٦,٤٥٪) في حين ان فئة «أسلوب الغمز والتلويح» جاءت في المرتبة الأخيرة، إذ بلغ عددها (٢٥) تكراراً من مجموع (٤٦٥) تكراراً ونسبة بلغت (٥,٣٧٪). انظر جدول رقم (١).

جدول (١) يبين الفئات «الاساليب» الرئيسة للتوظيف الدعائي في قناتي «الرافدين» و «الشرقية نيوز»

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئة الرئيسة	القناة
٨	٥,٥٣	٣١	اسلوب بناء القابلية للتصديق	الرافدين
٢	١٣,٥٧	٧٦	اسلوب استخدام الدوافع القوية "العاطفية"	
٥	٩,٢٨	٥٢	اسلوب اعتماد الاحصائيات والتقارير لاسباغ المصدقية	
٤	٩,٤٦	٥٣	اسلوب افتعال الازمات	
١	٢٧,٨٥	١٥٦	اسلوب المبالغة	
٦	٧,٦٧	٤٣	اسلوب الغمز والتلميح	
٦	٧,٦٧	٤٣	اسلوب اطلاق التسميات	
٧	٦,٩٦	٣٩	اسلوب الارتباط الزائف	
٣	١١,٩٦	٦٧	اسلوب التعميمات البراقة	
-	١٠٠	٥٦٠	المجموع	
٤	٨,٦٠	٤٠	اسلوب بناء القابلية للتصديق	الشرقية نيوز
٣	١٠,٧٥	٥٠	اسلوب استخدام الدوافع القوية "العاطفية"	
٢	١٢,٩٠	٦٠	اسلوب اعتماد الاحصائيات والتقارير لاسباغ المصدقية	
٥	٧,٥٢	٣٥	اسلوب افتعال الازمات	
١	٣٠,١٠	١٤٠	اسلوب المبالغة	
٧	٥,٣٧	٢٥	اسلوب الغمز والتلميح	
٥	٧,٥٢	٣٥	اسلوب اطلاق التسميات	
٦	٦,٤٥	٣٠	اسلوب الارتباط الزائف	
٣	١٠,٧٥	٥٠	اسلوب التعميمات البراقة	
-	١٠٠	٤٦٥	المجموع	
-	-	١٠٢٥	المجموع الكلي	

## ثانياً : الفئات الفرعية لاسلوب «بناء القابلية للتصديق»

١. قناة الرافدين : بالنظر الى جدول رقم (٢) نلاحظ ان فئة «التحذيرات الأمريكية وإدامة زخم انتشار داعش في المدن العراقية» جاءت في المرتبة الأولى إذ بلغ عددها (١٤) تكراراً من مجموع (٣١) ونسبة بلغت (٤٥,١٦٪) تلتها فئة «الدعم الأمريكي والتلويح بإعادة صياغة التواجد العسكري» في المرتبة الثانية إذ بلغ عددها (١٠) تكرارات من مجموع (٣١) تكراراً ونسبة بلغت (٣٢,٢٥٪)، في حين جاءت فئة «التشكيك بجاهزية القوات العراقية وصعوبة اختراق دفاعات داعش» في المرتبة الثالثة إذ بلغ عددها (٧) تكرارات من مجموع (٣١) تكراراً ونسبة بلغت (٢٢,٥٨٪).

٢. قناة الشرقية نيوز: جاءت فئة «التحذيرات الامريكية وادامة زخم انتشار داعش في المدن العراقية» في المرتبة الأولى اذ بلغ عددها (١٨) تكراراً من مجموع (٤٠) تكراراً ونسبة بلغت (٤٥٪) تلتها في المرتبة الثانية فئة «الدعم الأمريكي والتلويح بإعادة صياغة التواجد العسكري»، اذ يبلغ عددها (١٢) تكراراً من مجموع (٤٠) تكراراً ونسبة بلغت (٣٠٪) في حين جاءت فئة «التشكيك بجاهزية القوات العراقية وصعوبة اختراق دفاعات داعش» في المرتبة الثالثة اذ بلغ عددها (١٠) تكرارات من مجموع (٤٠) تكراراً ونسبة بلغت (٢٥٪). انظر جدول رقم (٢).

جدول (٢) يبين الفئات الفرعية لاسلوب بناء القابلية للتصديق في قناتي "الرافدين" و "الشرقية نيوز"

المرتبة	%	التكرار	الفئات	القناة
١	٤٥,١٦	١٤	التحذيرات الامريكية وادامة زخم انتشار "داعش" في المدن العراقية	الرافدين
٢	٣٢,٢٥	١٠	الدعم الامريكي والتلويح باعادة صياغة التواجد العسكري	
٣	٢٢,٨٥	٧	التشكيك بجاهزية القوات العراقية وصعوبة اختراق دفاعات داعش	
-	١٠٠	٣١	المجموع	
١	٤٥	١٨	التحذيرات الامريكية وادامة زخم انتشار "داعش" في المدن العراقية	الشرقية نيوز
٢	٣٠	١٢	الدعم الامريكي والتلويح باعادة صياغة التواجد العسكري	
٣	٢٥	١٠	التشكيك بجاهزية القوات العراقية وصعوبة اختراق دفاعات داعش	
-	١٠٠	٤٠	المجموع	
-	-	٧١	المجموع الكلي	

### ثالثاً : الفئات الفرعية لاسلوب استخدام الدوافع القوية

١. قناة الرافدين : بالنظر الى جدول رقم (٣) يتبين لنا ان فئة «اتهام الحشد الشعبي باستهداف المكون المسيحي» جاءت في المرتبة الأولى اذ بلغ عدد تكراراتها (٢٦) تكراراً ونسبة (٢١,٣٤٪)، تلتها فئة «التحذير من استمرار عمليات التغيير الديموغرافي في العراق» في المرتبة الثانية، اذ بلغ عددها (١٨) تكراراً ونسبة (٢٣,٦٨٪)، اما فئة «تشكيل التحالف العسكري الإسلامي لمواجهة الهيمنة الإيرانية في العراق» فقد جاءت في المرتبة الثالثة، اذ بلغ عددها (١٧) تكراراً ونسبة (٢٢,٣٦٪)، تلتها فئة «نداءات استغاثة المدنيين لتأجيل العمليات العسكرية في المناطق التي تحتلها داعش» في المرتبة الرابعة، اذ بلغ عددها (١٥) تكراراً ونسبة (١٩,٧٣٪).

٢. قناة الشرقية نيوز: جاءت فئة «اتهام الحشد الشعبي باستهداف المكون المسيحي» في المرتبة الأولى اذ بلغ عددها (٢٠) تكراراً ونسبة (٤٠٪)، تلتها في المرتبة الثانية فئة «التحذير من استمرار عمليات التغيير الديموغرافي في العراق» اذ بلغ عددها (١٥) تكراراً ونسبة (٣٠٪)، اما فئة «نداءات استغاثة المدنيين لتأجيل العمليات العسكرية في المناطق التي تحتلها داعش» فقد جاءت في المرتبة الثالثة اذ بلغ عددها (٨) تكرارات ونسبة (١٦٪)، تلتها فئة «تشكيل التحالف العسكري الإسلامي لمواجهة الهيمنة الإيرانية في العراق» في المرتبة الرابعة، اذ بلغ عددها (٧) تكرارات ونسبة (١٤٪). انظر جدول رقم (٣).

جدول (٣) يبين الفئات الفرعية لأسلوب استخدام الدوافع القوية في قنواتي "الرافدين" و "الشرقية نيوز"

الترتيب	النسبة	التكرار	الفئة	القناة
٢	٢٣,٦٨	١٨	التحذير من استمرار عمليات التغيير الديموغرافي في العراق	الرافدين
١	٣٤,٢١	٢٦	اتهام الحشد الشعبي باستهداف المكون المسيحي	
٣	٢٢,٣٦	١٧	تشكيل التحالف العسكري الاسلامي لمواجهة الهيمنة الايرانية في العراق	
٤	١٩,٧٣	١٥	نداءات استغاثة المدنيين لتاجيل العمليات العسكرية في المناطق التي تحتلها "داعش"	
-	١٠٠	٧٦	المجموع	
٢	٣٠	١٥	التحذير من استمرار عمليات التغيير الديموغرافي في العراق	الشرقية نيوز
١	٤٠	٢٠	اتهام الحشد الشعبي باستهداف المكون المسيحي	
٤	١٤	٧	تشكيل التحالف العسكري الاسلامي لمواجهة الهيمنة الايرانية في العراق	
٣	١٦	٨	نداءات استغاثة المدنيين لتاجيل العمليات العسكرية في المناطق التي تحتلها "داعش"	
-	١٠٠	٥٠	المجموع	
-	-	١٢٦	المجموع الكلي	

#### رابعاً: الفئات الفرعية لاسلوب اعتماد الاحصائيات والتقارير

١. قناة الرافدين : بالنظر الى جدول رقم (٤) يتبين لنا ان فئة «الجرائم المنظمة وحصر هوية المدن ذات التنوع الطائفي» جاءت في المرتبة الأولى، اذ بلغ عددها (٢٥) تكراراً وبنسبة (٤٨,٠٧٪)، تلتها فئة «انتهاكات حقوق الانسان والتستر على جرائم التعذيب في السجون العراقية» في المرتبة الثانية اذ بلغ عددها (١٦) تكراراً وبنسبة (٣٠,٧٦٪)، اما فئة «هجرة العراقيين وتأكيدهم التقارير الدولية على ان بغداد أسوأ مكان للعيش في العالم» فقد جاءت في المرتبة الثالثة، اذ بلغ عددها (١١) تكراراً وبنسبة (٢١,١٥٪).

٢. قناة الشرقية نيوز: جاءت فئة «الجرائم المنظمة وحصر هوية المدن ذات التنوع الطائفي» في المرتبة الأولى، اذ بلغ عددها (٣٠) تكراراً وبنسبة (٥٠٪)، تلتها فئة «انتهاكات حقوق الانسان والتستر على جرائم التعذيب في السجون العراقية» في المرتبة الثانية، اذ بلغ عددها (٢٠) تكراراً وبنسبة (٣٣,٣٣٪)، اما فئة «هجرة العراقيين وتأكيدهم التقارير الدولية على ان بغداد أسوأ مكان للعيش في العالم» فقد جاءت في المرتبة الثالثة، اذ بلغ عددها (١٠) تكرارات وبنسبة (١٦,٦٦٪). انظر جدول رقم (٤).

جدول (٤) يبين الفئات الفرعية لاسلوب اعتماد الاحصائيات والتقارير في قنواتي "الرافدين" و "الشرقية نيوز"

الترتيب	النسبة	التكرار	الفئة	القناة
٢	٣٠,٧٦	١٦	انتهاكات حقوق الانسان والتستر على جرائم التعذيب في السجون العراقية	الرافدين
٣	٢١,١٥	١١	هجرة العراقيين وتأكيد التقارير الدولية على ان بغداد اسوأ مكان للعيش في العالم	
١	٤٨,٠٧	٢٥	الجرائم المنظمة وحصر هوية المدن ذات التنوع الطائفي	
-	١٠٠	٥٢	المجموع	

٢	٣٣,٣٣	٢٠	انتهاكات حقوق الانسان والتستر على جرائم التعذيب في السجون العراقية	الشرقية نيوز
٣	١٦,٦٦	١٠	هجرة العراقيين وتأكيد التقارير الدولية على ان بغداد اسوأ مكان للعيش في العالم	
١	٥٠	٣٠	الجرائم المنظمة وحصر هوية المدن ذات التنوع الطائفي	
-	١٠٠	٣٠	المجموع	
-	-	١١٢	المجموع الكلي	

### خامسا : الفئات الفرعية لاسلوب افتعال الازمات

١. قناة الرافدين : بالنظر الى جدول رقم (٥) يتبين لنا ان فئة «الأزمة العراقية التركية وسيناريو إعادة ترتيب القوات وفق الحاجة العسكرية» جاءت فيالمرتبة الأولى اذ بلغ عددها (٢٣) تكراراً وبنسبة (٤٣,٣٩٪) تلتها فئة «ازمة اعدام الشيخ نمر النمر والموقف الإيراني» في المرتبة الثانية اذ بلغ عددها (١٧) تكراراً وبنسبة (٣٢,٠٧٪)، اما فئة «ازمة المختطفين القطريين والصفقات السياسية» فقد جاءت في المرتبة الثالثة اذ بلغ عددها (١٣) تكراراً وبنسبة (٢٤,٥٢٪).

٢. قناة الشرقية نيوز: جاءت فئة «الازمة العراقية التركية وسيناريو إعادة ترتيب القوات على وفق الحاجة العسكرية» في المرتبة الأولى اذ بلغ عددها (١٨) تكراراً وبنسبة (٥١,٤٢٪)، تلتها فئة «ازمة اعدام الشيخ نمر النمر والموقف الإيراني» بالمرتبة الثانية اذ بلغ عددها (١٢) تكراراً وبنسبة (٣٤,٢٨٪)، اما فئة «ازمة المختطفين القطريين والصفقات السياسية» فقد جاءت بالمرتبة الثالثة، اذ بلغ عددها (٥) تكرارات وبنسبة (١٤,٢٨٪). انظر جدول رقم (٥).

جدول (٥) يبين الفئات الفرعية لاسلوب افتعال الازمات في قنواتي «الرافدين» و «الشرقية نيوز»

المرتبة	التكرار %	الفئات	القناة	
١	٤٣,٣٩	٢٣	الازمة العراقية التركية وسيناريو إعادة ترتيب القوات وفق الحاجة العسكرية	الرافدين
٣	٢٤,٥٢	١٣	ازمة المختطفين القطريين والصفقات السياسية	
٢	٣٢,٠٧	١٧	ازمة اعدام الشيخ نمر النمر والموقف الايراني	
-	١٠٠	٥٣	المجموع	
١	٥١,٤٢	١٨	الازمة العراقية التركية وسيناريو إعادة ترتيب القوات وفق الحاجة العسكرية	الشرقية نيوز
٣	١٤,٢٨	٥	ازمة المختطفين القطريين والصفقات السياسية	
٢	٣٤,٢٨	١٢	ازمة اعدام الشيخ نمر النمر والموقف الايراني	
-	١٠٠	٣٥	المجموع	
-	-	٨٨	المجموع الكلي	

### سادسا : الفئات الفرعية لاسلوب المبالغة والتضخيم

١. قناة الرافدين : بالنظر الى جدول رقم (٦) يتبين لنا ان فئة «تشويه صورة الحشد الشعبي» جاءت في المرتبة الأولى اذ يبلغ عددها (٣٨) تكراراً وبنسبة (٢٤,٣٥٪) تلتها فئة «الامن المفقود وتصاعد وتيرة العنف» في المرتبة الثانية، اذ بلغ عددها (٢٨) تكراراً وبنسبة (١٧,٩٤٪)، اما فئتا «خسائر القوات الأمنية العراقية» و «الانهيار الأمني والعجز الحكومي» فقد جاءتا في المرتبة الثالثة، اذ بلغ عددهما (١٥) تكراراً وبنسبة (٩,٦١٪) لكل منهما، تلتهما فئة «حرق المساجد والاعتداءات الطائفية» في المرتبة الرابعة، اذ بلغ عددها (١٢) تكراراً وبنسبة (٧,٦٩٪)، في حين ان فئتي «العمليات العسكرية في الانبار والاجندات الخارجية»

و «مخاوف انهيار سد الموصل» فقد جاءتا في المرتبة الخامسة، إذ بلغ عددهما (١١) تكراراً وبنسبة (٧,٠٥٪) لكل منهما، تلتها فئة «الحرب على الموصل والتعقيدات الخطيرة التي تعيق استعادتها» في المرتبة السادسة، إذ بلغ عددها (١٠) تكرارات وبنسبة (٦,٤١٪)، أما فئة «الاعتقالات العشوائية» فقد جاءت في المرتبة السابعة وبنسبة (٥,٧٦٪)، تلتها فئة «الصراع في كركوك والتمهيد لتقسيم العراق» في المرتبة الثامنة وبنسبة (٤,٤٨٪).

٢. قناة الشرقية نيوز: جاءت فئة «الامن المفقود وتصاعد وتيرة العنف» في المرتبة الأولى إذ بلغ عددها (٢٢) تكراراً وبنسبة (١٥,٧١٪)، تلتها فئة «تشويه صورة الحشد الشعبي» في المرتبة الثانية، إذ بلغ عددها (٢٠) تكراراً وبنسبة (١٤,٢٨٪). أما بقية الفئات فيمكن ترتيبها على وفق ما يأتي:  
أ. حصلت فئة «مخاوف انهيار سد الموصل» على المرتبة الثالثة وبنسبة (١٢,١٤٪).

ب. حصلت فئتا «الانهيار الأمني والعجز الحكومي» و «الاعتقالات العشوائية» على المرتبة الرابعة وبنسبة (١٠٪) لكل منهما.

ج. حصلت فئة «الحرب على الموصل والتعقيدات الخطيرة التي تعيق استعادتها» على المرتبة الخامسة وبنسبة (٩,٢٨٪).

د. حصلت فئتا «خسائر القوات الأمنية» و «حرق المساجد والاعتداءات الطائفية» على المرتبة السادسة وبنسبة (٧,٨٥٪).

هـ. حصلت فئة «الصراع في كركوك والتمهيد لتقسيم العراق» على المرتبة السابعة وبنسبة (٥,٧١٪).

جدول (٦) يبين الفئات الفرعية لاسلوب المبالغة في قناتي "الرافدين" و "الشرقية نيوز"

المرتبة	الترتيب	التردد	النسبة %	الفئات	القناة
٢	٢٨	١٧,٩٤		الامن المفقود وتصاعد وتيرة العنف	الرافدين
٣	١٥	٩,٦١		خسائر القوات الامنية العراقية	
١	٣٨	٢٤,٣٥		تشويه صورة الحشد الشعبي	
٣	١٥	٩,٦١		الانهيار الامني والعجز الحكومي	
٦	١٠	٦,٤١		الحرب على الموصل والتعقيدات الخطيرة التي تعيق استعادتها	
٥	١١	٧,٠٥		العمليات العسكرية في الانبار والاجندات الخارجية	
٤	١٢	٧,٦٩		حرق المساجد والاعتداءات الطائفية	
٨	٧	٤,٤٨		الصراع في كركوك والتمهيد لتقسيم العراق	
٧	٩	٥,٧٦		الاعتقالات العشوائية	
٥	١١	٧,٠٥		مخاوف انهيار سد الموصل	
-	١٥٦	١٠٠		المجموع	
١	٢٢	١٥,٧١		الامن المفقود وتصاعد وتيرة العنف	الشرقية نيوز
٦	١١	٧,٨٥		خسائر القوات الامنية العراقية	
٢	٢٠	١٤,٢٨		تشويه صورة الحشد الشعبي	
٤	١٤	١٠		الانهيار الامني والعجز الحكومي	
٥	١٣	٩,٢٨		الحرب على الموصل والتعقيدات الخطيرة التي تعيق استعادتها	
٦	١٠	٧,١٤		العمليات العسكرية في الانبار والاجندات الخارجية	
٦	١١	٧,٨٥		حرق المساجد والاعتداءات الطائفية	
٧	٨	٥,٧١		الصراع في كركوك والتمهيد لتقسيم العراق	
٤	١٤	١٠		الاعتقالات العشوائية	
٣	١٧	١٢,١٤		مخاوف انهيار سد الموصل	
-	١٤٠	١٠٠		المجموع	
-	٢٩٦	-		المجموع الكلي	

### سابعاً : الفئات الفرعية لاسلوب الغمز والتلميح

١. قناة الرفادين : بالنظر الى جدول رقم (٧) يتبين لنا ان فئة «التدخل الأمريكي وأسلوب نمذجة المناطقية في إدارة الصراع» جاءت فيالمرتبة الأولى اذ بلغ عددها (١٥) تكراراً وبنسبة (٣٤,٨٨٪)، تلتها فئة «التحذير من توسع عمليات التطهير العرقي الذي تمارسه القوات الأمنية والحشد الشعبي» و «الربط بين استراتيجيات الحرب على الإرهاب وامكانات تحجيم دور الحشد الشعبي» بالمرتبة الثانية اذ بلغ عددهما (١٤) تكراراً وبنسبة (٣٢,٥٥٪) لكل منهما.

٢. قناة الشرقية نيوز: جاءت فئة «التحذير من توسع عمليات التطهير العرقي الذي تمارسه القوات الأمنية والحشد الشعبي» في المرتبة الأولى اذ بلغ عددها (١١) تكراراً وبنسبة (٤٤٪) تلتها فئة «الربط بين استراتيجيات الحرب على الإرهاب وامكانات تحجيم دور الحشد الشعبي» في المرتبة الثانية اذ بلغ عددها (١٩) تكرارات وبنسبة (٣٦٪)، اما فئة «التدخل الأمريكي وأسلوب نمذجة المناطقية في إدارة الصراع» فقد جاءت في المرتبة الثالثة اذ بلغ عددها (٥) تكرارات وبنسبة (٢٠٪). انظر جدول رقم (٧).

جدول (٧) يبين الفئات الفرعية لاسلوب الغمز والتلميح في قناتي "الرفادين" و "الشرقية نيوز"

الترتيب	النسبة	التكرار	الفئة	القناة
١	٣٤,٨٨	١٥	التدخل الامريكي واسلوب نمذجة المناطقية في ادارة الصراع	الرفادين
٢	٣٢,٥٥	١٤	التحذير من توسع عمليات التطهير العرقي الذي تمارسه القوات الامنية والحشد الشعبي	
٢	٣٢,٥٥	١٤	الربط بين استراتيجيات الحرب على الارهاب وامكانات تحجيم دور الحشد الشعبي	
-	١٠٠	٤٣	المجموع	
٣	٢٠	٥	التدخل الامريكي واسلوب نمذجة المناطقية في ادارة الصراع	الشرقية نيوز
١	٤٤	١١	التحذير من توسع عمليات التطهير العرقي الذي تمارسه القوات الامنية والحشد الشعبي	
٢	٣٦	٩	الربط بين استراتيجيات الحرب على الارهاب وامكانات تحجيم دور الحشد الشعبي	
-	١٠٠	٢٥	المجموع	
-	-	٦٨	المجموع الكلي	

### ثامناً : الفئات الفرعية لاسلوب اطلاق التسميات

١. قناة الرفادين : بالنظر الى جدول رقم (٨) يتبين لنا ان فئة «دولة الميليشيات» جاءت في المرتبة الأولى اذ بلغ عددها (١٦) تكراراً وبنسبة (٣٧,٢٠٪)، تلتها فئة «السيادة العراقية الضائعة» في المرتبة الثانية اذ بلغ عددها (١٥) تكراراً وبنسبة (٣٤,٨٨٪)، اما فئة «النفوذ الفارسي في العراق» فقد جاءت في المرتبة الثالثة اذ بلغ عددها (٧) تكرارات وبنسبة (١٦,٢٧٪)، تلتها فئة «حصار الفلوجة والصمت الحكومي» بالمرتبة الرابعة اذ بلغ عددها (٥) تكرارات وبنسبة (١١,٦٢٪).

٢. قناة الشرقية نيوز: جاءت فئة «دولة الميليشيات» في المرتبة الأولى اذ بلغ عددها (١١) تكراراً وبنسبة (٣١,٤٢٪)، تلتها فئة «السيادة العراقية الضائعة» في المرتبة الثانية اذ بلغ عددها (٩) تكرارات وبنسبة (٢٥,٧١٪) اما فئة النفوذ الفارسي في العراق» فقد جاءت في المرتبة الثالثة اذ بلغ عددها (٨) تكرارات وبنسبة (٢٢,٨٥٪) تلتها فئة «حصار الفلوجة والصمت الحكومي» في المرتبة الرابعة اذ بلغ عددها (٧) تكرارات وبنسبة (٢٠٪). انظر جدول رقم (٨).

جدول (٨) يبين الفئات الفرعية لاسلوب اطلاق التسميات في قناتي "الرافدين" و "الشرقية نيوز"

المرتبة	التكرار %	الفئات	القناة	
١	٣٧,٢٠	١٦	دولة المليشيات	الرافدين
٢	٣٤,٨٨	١٥	السيادة العراقية الضائعة	
٤	١١,٦٢	٥	حصار الفلوجة والصمت الحكومي	
٣	١٦,٢٧	٧	النقوذ الفارسي في العراق	
-	١٠٠	٤٣	المجموع	
١	٣١,٤٢	١١	دولة المليشيات	الشرقية نيوز
٢	٢٥,٧١	٩	السيادة العراقية الضائعة	
٤	٢٠	٧	حصار الفلوجة والصمت الحكومي	
٣	٢٢,٨٥	٨	النقوذ الفارسي في العراق	
-	١٠٠	٣٥	المجموع	
-	-	٧٨		المجموع الكلي

### تاسعا : الفئات الفرعية لاسلوب الارتباط الزائف

١. قناة الرافدين : بالنظر الى جدول رقم (٧) يتبين لنا ان فئة «استعادة المناطق المغتصبة والتأكيد على فرضية الصعوبات المحتملة» جاءت في المرتبة الأولى اذ بلغ عددها (٢٣) تكراراً وبنسبة (٥٨,٩٧٪)، تلتها فئة «إعادة الثقة بين المكونات واشكاليات مد الجسور للتعایش السلمي» في المرتبة الثانية اذ بلغ عددها (١١) تكراراً وبنسبة (٢٨,٢٠٪)، اما فئة «تنفيذ مشروع سور بغداد الأمني ومحاولة عزلها» جاءت في المرتبة الثالثة اذ بلغ عددها (٥) تكرارات وبنسبة (١٢,٨٢٪)..
٢. قناة الشرقية نيوز: جاءت فئة «استعادة المناطق المغتصبة والتأكيد على فرضية الصعوبات المحتملة» في المرتبة الأولى اذ بلغ عددها (١٥) تكراراً وبنسبة (٥٠٪)، تلتها فئة «إعادة الثقة بين المكونات واشكاليات مد الجسور للتعایش السلمي» بالمرتبة الثانية اذ بلغ عددها (٨) تكرارات وبنسبة (٢٦,٦٦٪)، اما فئة «تنفيذ مشروع سور بغداد الأمني ومحاولة عزلها» فقد جاءت في المرتبة الثالثة اذ بلغ عدد (٧) تكرارات وبنسبة (٢٣,٣٣٪). انظر جدول رقم (٩).

جدول (٩) يبين الفئات الفرعية لاسلوب الارتباط الزائف في قناتي "الرافدين" و "الشرقية نيوز"

المرتبة	التكرار %	الفئات	القناة	
١	٥٨,٩٧	٢٣	استعادة المناطق المغتصبة والتأكيد على فرضية "الصعوبات المحتملة"	الرافدين
٢	٢٨,٢٠	١١	اعادة الثقة بين المكونات واشكاليات مد الجسور للتعایش السلمي	
٣	١٢,٨٢	٥	تنفيذ مشروع سور بغداد الامني ومحاولة عزلها	
-	١٠٠	٣٩	المجموع	
١	٥٠	١٥	استعادة المناطق المغتصبة والتأكيد على فرضية "الصعوبات المحتملة"	الشرقية نيوز
٢	٢٦,٦٦	٨	اعادة الثقة بين المكونات واشكاليات مد الجسور للتعایش السلمي	
٣	٢٣,٣٣	٧	تنفيذ مشروع سور بغداد الامني ومحاولة عزلها	
-	١٠٠	٣٠	المجموع	
-	-	٦٩		المجموع الكلي

## عاشراً : الفئات الفرعية لأسلوب التعميمات البراقة

١. قناة الرافدين : بالنظر إلى جدول رقم (٧) يتبين لنا ان فئة «تأكيد الحاجة إلى موقف موحد لإنقاذ العراق والتلويح بالمنعطفات الخطيرة» جاءت في المرتبة الأولى اذ بلغ عددها (٢٣) تكراراً وبنسبة (٣٢,٣٢٪)، تلتها فئة «الحديث عن القلق الأممي إزاء الانقسامات السياسية الطائفية في العراق» في المرتبة الثانية اذ بلغ عددها (١٦) تكراراً وبنسبة (٢٣,٨٨٪)، أما فئة «تعزيز تكتيكات قلب الموازين في المعركة» فقد جاءت في المرتبة الثالثة اذ بلغ عددها (١٠) تكرارات وبنسبة (١٤,٩٢٪)، تلتها فئة «إيقاف التدخلات الأجنبية وانتهاك السيادة العراقية» و «إعادة بناء الوضع الأمني وإيقاف تهديد النسيج المجتمعي» في المرتبة الرابعة اذ بلغ عددهما (٩) تكرارات وبنسبة (١٣,٤٣٪) لكل منهما.

٢. قناة الشرقية نيوز: جاءت فئة «تأكيد الحاجة إلى موقف موحد لإنقاذ العراق والتلويح بالمنعطفات الخطيرة» في المرتبة الأولى اذ بلغ عددها (١٦) تكراراً وبنسبة (٣٢٪) تلتها في المرتبة الثانية فئة «الحديث عن القلق الأممي إزاء الانقسامات السياسية الطائفية في العراق» اذ بلغ عددها (١٤) تكراراً وبنسبة (٢٨٪)، اما فئة «تعزيز تكتيكات قلب الموازين في المعركة» فقد جاءت في المرتبة الثالثة اذ بلغ عددها (١٠) تكرارات وبنسبة (٢٠٪)، تلتها فئة «إيقاف التدخلات الأجنبية وانتهاك السيادة العراقية» في المرتبة الرابعة اذ بلغ عددها (٦) تكرارات وبنسبة (١٢٪)، في حين جاءت فئة «إعادة بناء الوضع الأمني وإيقاف تهديد النسيج المجتمعي» في المرتبة الخامسة، اذ بلغ عددها (٤) تكرارات وبنسبة (٨٪). انظر جدول رقم (١٠).

جدول (١٠) يبين الفئات الفرعية لأسلوب التعميمات البراقة في قناتي "الرافدين" و "الشرقية نيوز"

المرتبة	%	التكرار	الفئات	القناة
١	٣٤,٣٢	٢٣	تأكيد الحاجة إلى موقف موحد لإنقاذ العراق والتلويح بـ"المنعطفات الخطيرة"	الرافدين
٢	٢٣,٨٨	١٦	الحديث عن القلق الاممي ازاء الانقسامات السياسية الطائفية في العراق	
٣	١٤,٩٢	١٠	تعزيز تكتيكات "قلب الموازين" في المعركة	
٤	١٣,٤٣	٩	إيقاف التدخلات الاجنبية وانتهاك السيادة العراقية	
٤	١٣,٤٣	٩	اعادة بناء الوضع الامني وإيقاف تهديد النسيج المجتمعي	
-	١٠٠	٦٧	المجموع	
١	٣٢	١٦	تأكيد الحاجة إلى موقف موحد لإنقاذ العراق والتلويح بـ"المنعطفات الخطيرة"	الشرقية نيوز
٢	٢٨	١٤	الحديث عن القلق الاممي ازاء الانقسامات السياسية الطائفية في العراق	
٣	٢٠	١٠	تعزيز تكتيكات "قلب الموازين" في المعركة	
٤	١٢	٦	إيقاف التدخلات الاجنبية وانتهاك السيادة العراقية	
٥	٨	٤	اعادة بناء الوضع الامني وإيقاف تهديد النسيج المجتمعي	
-	١٠٠	٥٠	المجموع	
-	-	١١٧	المجموع الكلي	

## الاستنتاجات

١. يعد اعتماد قناتي (الرافدين) و (الشرقية نيوز) على أسلوب «المبالغة والتضخيم» في عمليات التوظيف الدعائي للنشرات الإخبارية جزءاً أساسياً من حربها الإعلامية الموجهة للعملية السياسية بالدرجة الأساس، إذ انها اعتمدت على أسلوب المبالغة في خسائر القوات الحكومية كما انها تتحدث عن إمكانات «داعش» وكأنها الجهة الراعية والداعمة للإرهاب في العراق.
٢. يعود تركيز قناة (الرافدين) على أسلوب استخدام الدوافع القوية (العاطفية) ومن ضمن أساليب القناة في التوظيف الدعائي ومحاولة اشراك الجمهور في التعاطف مع الاحداث التي تنقلها وتركز فيها عند تغطيتها الإخبارية ولاسيما وانها تتحدث عن «عناصر الغدر الميليشياوية» على وفق متبنياتها وخطابها التحريضي، كما تتحدث عن التغيير الديموغرافي في العراق ومحاولاتها في تأطيره بإطار ينطلق من ابعاد طائفية».
٣. يعود تركيز قناة (الشرقية نيوز) على أسلوب اعتماد الإحصائيات والتقارير لاسباغ المصداقية في نشراتها ومضامينها الدعائية، إذ انها تبث تقارير المفوضية السامية لحقوق الإنسان ومنظمة العفو الدولية، فضلاً عن احصائيات منظمة الهجرة الدولية واستطلاعات الرأي التي تصاغ على وفق سياستها الإعلامية.
٤. تعاملت قناتا (الرافدين) و (الشرقية نيوز) مع الأزمة العراقية التركية من منطلق الاستخفاف بوجود السيادة العراقية وكأنها ليست قنوات عراقية إذ انهما يربطان الوجود التركي بالتدخل الإيراني في شؤون العراق.
٥. اعتمدت قناتا (الرافدين) و (الشرقية نيوز) على مصادر غير موثوقة في اطلاقهما التسميات المصاحبة لعملياتها الدعائية، إذ انها في كثير من الأحيان تطلق تسمية (السيادة العراقية الضائعة) على لسان (مراقبون) وفي ضوء الإملاءات الخارجية التي يرضخ لها العراق، أو اعتمادها على (الخبراء الوهميون) في إدارة التصريحات التي تخدم توجهاتها الدعائية.
٦. اهتمت قناتا (الرافدين) و (الشرقية نيوز) بأسلوب التعميمات البراقة في نشاطها الإخباري إذ انهما يتحدثان عن « مفخحات تنظيم الدولة وامكاناتها من قلب الموازين في المعركة ضد القوات الحكومية» او تصريح آخر يصف مدينة الموصل بأنها «جوهره التاج» بالنسبة للدواعش وهي بذلك تسهم في تعزيز الروح المعنوي للنشاطات الإرهابية التي تستهدف النيل من القوات الحكومية والحشد الشعبي.

## الهوامش

## (Endnotes)

- ١ . سمير محمد حسين، بحوث الاعلام، دراسات في مناهج البحث العلمي، ط٣، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٩، ص٦٩.
- ٢ . محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠، ص٧٠ .
- ٣ . فوزي غرايبه وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط٣، عمان، دار وائل للنشر، ٢٠٠٢، ص٣٣ .
- ٤ . المصدر نفسه.
- ٥ . سمير محمد حسين، تحليل المضمون، تعريفاته ومفاهيمه ومحدداته، ط٢، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٦، ص٤٣.
- ٦ . سمير محمد حسين، الإعلام والاتصال بالجمهور والرأي العام، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٤، ص٣٥٣ .
- ٧ . هادي نعمان الهيتي، الاتصال بالجمهور المنظور الجديد، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩٨، ص٢٣.
- ٨ . حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، ط٣، القاهرة، دار نافع للطباعة، ١٩٧٤، ص١٣١.
- ٩ . The New Encyclopedia Britannica , Val ١٩٨٢ , edition , ١٥ . p .٣٠.
- ١٠ . صالح خليل أبو أصبغ، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، ط٥، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦، ص٢٠٦-٢٠٨ .
- ١١ . محمد معوض، المدخل إلى فنون العمل التلفزيوني، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٦، ص١٤١.
- ١٢ . حسني محمد نصر وسناء عبد الرحمن، التحرير الصحفي في عصر المعلومات : الخبر الصحفي، العين، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٣، ص٧٦.
- ١٣ . محمد حسين علوان السعدي، الشؤون العراقية في الإذاعات الدولية الموجهة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد / كلية الاعلام ، ٢٠٠٦ ، ص ١٣٨ .
- ١٤ . صالح خليل أبو أصبغ، الاتصال الجماهيري، ط١، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ١٩٩٩، ص ١٨٦-١٨٨.
- ١٥ . ياس خضير البياتي، الإعلام الدولي والعربي، بغداد، جامعة بغداد، ١٩٩٣، ص٢٧.
- ١٦ . محمد حسين علوان السعدي ، مصدر سابق ، ص ١٤٠ .
- ١٧ . أحمد بدر، الإعلام الدولي، دراسات في الإعلام والدعاية الدولية ، القاهرة، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٧٧، ص ٢٥٨ .
- ١٨ . حميدة سميسم، الحرب النفسية: مدخل، بغداد، دار الكتب، ٢٠٠٠، ص١٢٣.
- ١٩ . عبد النبي خزعل، فن تحرير الأخبار في الإذاعات الدولية، بين التوظيف والموضوعية، عمان، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣، ص ٢٦-٢٧ .
- ٢٠ . عبد السلام السامر، الدعاية الأمريكية في العراق، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الاعلام، ١٩٩٨، ص ٥٢ .
- ٢١ . منال هلال مزاهرة، الدعاية: أساليبها ومدارسها، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١٢، ص ١١٨ .
- ٢٢ . سناء الجبور، الاعلام الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص ١١٥ .
- ٢٣ . خلدون عبد الله، الاعلام وعلم النفس، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠، ص ١٤٩ .

- ٢٤ صالح خليل ابو اصبح، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، مصدر سابق، ص ١٧٨ .
- ٢٥ محسن عبود كشكول، اساليب الاقناع الدعائي في الحملات الدعائية، ابو ظبي، دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٥، ص ١٦٦ .
- ٢٦ خلدون عبد الله، الاعلام وعلم النفس، المصدر السابق، ص ١٥٠ .
- ٢٧ سامية أبو النصر، الاعلام والعمليات النفسية في ظل الحروب المعاصرة واستراتيجية المواجهة، دار النشر للجامعات، القاهرة، ٢٠١٠، ص ٦٣ .
- ٢٨ منال هلال مزاهرة، مصدر سابق، ص ١١٦ .
- ٢٩ رجاء احمد ال بهيش، التعميمات البراقعة في الخطاب الاعلامي، مجلة السياسة الدولية، بغداد، الجامعة المستنصرية، العدد ٢٣، ٢٠١٣، ص ٩ .
- ٣٠ محمد عبد الحميد ، مصدر سابق، ص ١٣٠ .
- ٣١ راسم محمد الجمال، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، القاهرة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، ١٩٩٩، ص ٢٣٠ .
- ٣٢ أديب خضور، دراسات في المنهجية والسيمولوجية وتحليل المضمون، دمشق، مطبعة خالد بن الوليد، ١٩٨٧، ص ٨٠-٨١ .
- ٣٣ سمير محمد حسين، تحليل المضمون، مصدر سابق، ص ٧٧ .
- ٣٤ المصدر نفسه، ص ٨٨ .
- ٣٥ راسم محمد الجمال، مصدر سابق، ص ٧٠-٧٢ .
- ٣٦ محمد عبد الحميد، مصدر سابق ، ص ٤٣٠ .
- ٣٧ (\*) المحكمون بحسب اللقب العلمي :
١. أ.م.د طالب عبد المجيد/ كلية الاعلام / جامعة بغداد.
٢. أ.م.د محسن جلوب الكناني/ كلية الاعلام / جامعة بغداد.
٣. ا.م.د عادل عبد الرزاق/ كلية الاعلام / جامعة بغداد.
- ٣٨ (٣٦) محمد عبد الحميد، مصدر سابق، ص ٤١٩ .

#### References

- 1.Samir Mohammed Hussein, bohooth Al- Aalam, dirasat fi manahij albahath aleilmy, alim alkutub, 1999.
2. Mohammed abd alhameed, al bahath aleilmy fi aldirasat al- Aalamiya, Al- Cahira, alim al Kutub, 2000.
3. Fawzi gharayiba wakarun, Asaleeb al bahath al alelimee fi Al- Alum alaigetimaacia walainsania - Aman, Dar Wayil llnashr, 2002.
4. Samir Mohammed Hussein, tahlil al madmun Taereefatih wamafahimih wamhadatit, Alkahira Aalam alkitab, 1996.
5. Samir Mohammed Hussein, Al Aalam walatisat bialjamahir walray aleilmy Al-cahira Aalam alkutub, 1984.

6. Hadi Nuaman Al Hety, aitisal bialjamahir, almandur aljaded, Baghdad, Dar Al shuaan al thaqafiy alama, 1998.
7. Hamid Abid Al Salam Zahran, Alim AlNafase alajtimaay , Al- Cahira, Dar Nafia liltibaa , 1974.
8. The New Encyclopedia Britannica, 1982 edition.Val, 15.p.30.
9. Salah Khalil Abu asbaa, alitisal wa-alalam fi Almujtamaeat al muaseera, Aman, Der Majdalawy llnasher waltwzeea, 2006.
10. Mahammed Muawsdh, almadkhill ILA Fenoon Al aamal altlifizyoni, Al Cahira, Dar Al- Fikir Al Arabi, 1986.
11. Husny Mohammed Naser WA Sanaa Abd AlRahman, al Tehreer Al Suhafy fi aser almalumat: al Khober al suhafi, alaein, Dar - alkitab al jameay, 2003.
12. Mohammed Hussein Alwan Al Saady, al shuaan al Iraqiya fi al ethaat al dwaliya almuwajaha , Itruha ducturah gher manshura,Jamiat Baghdad , Kuliya al alam , 2006.
13. Salah Khlil Abu Asbaa, al itisal aljamahery, Aman, Dar Al Shurook llnashir waltwzeea, 1999.
14. Yas Kidayer Al Bayati, Al alam aldwalay walarabi, Baghdad, Jamiat Baghdad, 1993.
15. Ahmed Badr, alalam alduwali, dirasat fi al alam WA ldaayia, al Cahira, Dar al ghreeb liltibaa walnashir waltwzea, 1977.
16. Hamida Smasem, al harab al nafsia: madkhill, Baghdad, Dar al Kutub, 2000.
17. Abid Al-Nabi Khazal, fin tahreer alakbar fi al ithaat al duwliya, bayn al twdif wal modaaiya, Aman, al Dar al Almiya Alduwaliya llnasher waltwzea wadar althaqafa llnasher waltwzea, 2003.
18. Abd al Salam Al Samir , al Daaiya al amricya fi al Iraq , Itruha ducturah ghyr manshura, jamiat Baghdad , kuliya al adab , qasim al alam, 1998.
19. Manal Hilal Imzahra, al Daaiya: Isalibuha wamadarisuha, Aman, Dar al Maseerha llnasher waltwzeea waltibaah, 2012.
20. Mihsan Abood Kashkul, asaleeb al iknaa aldiai fi al Hamlat aldiaaya, Abu Dabi, Dar al katab aljameeai, 2015.
21. Sanaa Al Jbur, al aalam al igtimaay Dar Osama llnasher waltwzeea, 2010.
22. Khaldun Abdullah alalam waoulim alnafis, Dar Osama llnashir waltawzeea, Aman, 2010.
23. Samiya Abu Al Nasir, al ilam walamliyat al nifsiya fi dil al hruab al muasira waistratigia almuwajaha, Dar Al Nasher liljamiaat, Al Cahira, 2010.
24. Rajaa Ahmed Al Beehish, al taamimat al braqa fi al khitab al alami , majalet alsiyasa aldwaliiy , Baghdad, al Jamiaa al Muštansiria , aladad 23, 2013.
25. Rasim Mohammed Al Jamal, mukadama fi manahig albaht fi aldirasat alalamiya, al cahira, Markas alcahira liltalim al maftuh, 1999.
26. Adeeb Khdur, dirasat fi almanhajia walsimulujia, wathleel al mdmun, Dimaskiq, matbaat Khalid bin alwaleed, 1987.